

2

سِلْسِلَةُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

تَحْرِيدُ:

الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ

فِي

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

تَأَلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَامَةِ المُحَدِّثِ

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حَفِظَهُ اللهُ وَرَحِمَهُ

سلسلة قواعد اللغة العربية 2

تخريد:

الأسماء الخمسة

في

اللغة العربية

حُقوقُ الطبعِ مَحفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣



مكتبة

أَهْلُ الْحَدِيثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: @ahel_alhadeeth

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ 2

تَحْرِيدُ
الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ
فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأَلِيفُ

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورحمته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسْرُوَأَعْنِ يَا كَرِيمُ

المُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ،

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ صَرْفَ الْهَمَمِ فِي تَدْوِينِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ هُوَ سَبِيلُ النَّجَاحِ،
وَسِرُّ الْفَلَاحِ.

* وَهَذَا الْكِتَابُ الصَّغِيرُ فِي عِلْمِ الْقَوَاعِدِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ فِي تَحْرِيرِ
الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

* وَكَانَ لَا بُدَّ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَتْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ سَابِقَةٌ بِهَذَا الْعِلْمِ، أَنْ
يَتَعَلَّمَ لُغَةَ الْعَرَبِ، حَتَّى يَفْهَمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ؛ بِفَهْمِ طَرِيقَةِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
- فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

* إِذَا طَلَبُ عِلْمِ النَّحْوِ لَهُ غَايَةٌ سَامِيَةٌ، وَهَدَفٌ شَرِيفٌ، حَيْثُ إِنَّهُ مُعِينٌ عَلَى فَهْمِ
مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَعَانِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَمَعَانِي الْأَثَارِ الصَّحَابِيَّةِ.

* وَهَذَا وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَسِّرَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى: التَّفْسِيرَ
الْأَثَرِيَّ.

* فَعِلْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَعْظَمِ الْعُلُومِ قَدْرًا لِتَعَلُّقِهَا بِفَهْمِ كِتَابِ رَبِّنَا، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا

مُحَمَّدٍ ﷺ.

سَائِلًا اللَّهَ الْعَلِيِّ الْكَبِيرَ: أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَنَافِعًا

لِلْأُمَّةِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

كَتَبَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَثْرِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى تَحْرِيرِ: الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَنَيْتِي بِأَحَقِّ النَّاسِ مِنِّي صُحْبَةً، فَقَالَ ﷺ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَتَبَنَّ، قَالَ: مَنْ؟، قَالَ ﷺ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟، قَالَ ﷺ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟، قَالَ ﷺ: ثُمَّ أَبُوكَ.)^(١)

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ أَبُوكَ»:

فِي الْأَصْلِ: «ثُمَّ أَبَاكَ»، وَوَجَّهَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، بِقَوْلِهِمْ: «أَيُّ: اخْدُمُ أَبَاكَ وَأَرْضِهِ، أَوْ: ثُمَّ اصْحَبْ أَبَاكَ بِأَحْسَنِ وَجْهِ».

* وَيُمْكِنُ أَنْ يُخْرَجَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ، مَنْ يُعَامِلُ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ: مُعَامَلَةً الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ، فَيَقْدَرُ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ عَلَى: «الْأَلْفِ»، لِتَلَعْدُرِ.

فَيَقُولُ: «هَذَا أَبَاهُ»، وَ«رَأَيْتُ أَبَاهُ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَبَاهُ».

* وَعَلَيْهِ قَوْلُ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٤٤٧).

* وَلَمْ يَقُلْ: وَأَبَا أَبِيهَا.

فَبَعْضُ الْعَرَبِ يُلْزِمُ: الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ: «الْأَلِفَ»، دَائِمًا، يَقُولُ: «قَالَ أَبَاكُمْ»، «إِنَّ أَبَاكُمْ»، «يَحِبُّ أَنْ تَبْرُوا بِأَبَاكُمْ».

* الْقَصْرُ: وَهُوَ أَنْ تَلْزَمَ: «الْأَلِفَ»، دَائِمًا، فَتُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى: «الْأَلِفِ»، فَيَقَالُ: «هَذَا أَبَاكَ»، وَ«رَأَيْتُ أَحَاكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِحَمَاهَا».

* وَلَوْ أَرَادَ إِعْرَابَهَا بِالْجَرِّ؛ لَقَالَ: «وَأَبَا أَبِيهَا».

* وَالنَّقْصُ: وَهُوَ أَنْ تُعْرَبَ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى آخِرِهِ؛ أَيُّ: تُرْفَعُ بِ«الضَّمَّةِ»، وَتُنْصَبُ بِ«الْفَتْحَةِ»، وَتُجَرَّبُ بِ«الْكَسْرَةِ».

فَيَقَالُ: «هَذَا أَخُ زَيْدٍ»، وَ«رَأَيْتُ أَخَ زَيْدٍ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَخِ زَيْدٍ».

الِإِتْمَامُ: أَنْ يُقَالَ: «هَذَا أَبُو زَيْدٍ»، وَ«أَكْرَمْتُ أَبَا زَيْدٍ»، وَ«عَجِبْتُ مِنْ أَبِي زَيْدٍ».

الْقَصْرُ: أَنْ يُقَالَ: «هَذَا أَبَا زَيْدٍ»، وَ«أَكْرَمْتُ أَبَا زَيْدٍ»، وَ«عَجِبْتُ مِنْ أَبَا زَيْدٍ».

النَّقْصُ: أَنْ يُقَالَ: «هَذَا أَبُ زَيْدٍ»، وَ«أَكْرَمْتُ أَبَ زَيْدٍ»، وَ«عَجِبْتُ مِنْ أَبِ زَيْدٍ».

فَائِدَةٌ: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، هَذِهِ حَصَرَهَا النَّحْوِيُّونَ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا، إِلَّا

وَاحِدًا، اِخْتَلَفَ فِيهِ، بَيْنَ الْكُوفِيِّينَ، وَالْبَصْرِيِّينَ.

الْكُوفِيُّونَ: يَرُونَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ، وَهِيَ: «أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ»^(١)،

وَأَبُوكَ، وَدُوْمَالٍ».

(١) حَمُوكَ: بِكَسْرِ الْكَافِ، لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّ الْحَمَّ: «قَرِيبٌ»، رَوْحَ الْمَرْأَةِ، وَالخَتَنَ: «قَرِيبٌ» الْمَرْأَةِ، وَالصَّهْرَ: يَجْمَعُهُمَا.

انظُرْ: «النَّحْوُ الْمُسْتَطَابُ» لِلْأَهْدَلِ (ج ١ ص ٦٥)، وَ«الْمُضْبَاحُ الْمُتَبِّرُ» لِلْفَيْوُمِيِّ (ص ٨٨).

* هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ: تُرْفَعُ بِـ «الْوَاوِ»، نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِـ «الْأَلِفِ»، نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَتُجْرُ بِـ «الْيَاءِ»، نِيَابَةً عَنِ: «الْكَسْرَةِ»، بِشُرُوطٍ.

* فَتُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، بِالْحُرُوفِ: نِيَابَةً عَنِ حَرَكَاتِ الْأِعْرَابِ الْمَعْرُوفَةِ.

بِمِثْلِ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يُوسُفُ: ٩٤]، لِمَاذَا قَالَ: «أَبُوهُمْ»، وَلَمْ يَقُلْ: «أَبَاهُمْ»، لِإِنَّهُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِـ «الْوَاوِ»، نِيَابَةً عَنِ: «الضَّمَّةِ».

الْبَصْرِيُّونَ: يَرُونَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ سِتَّةً، وَهِيَ: «أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَهَنُوكَ، وَذُو مَالٍ».

فَرَادُوا: «هَنْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِي فِي «الْفَيْتَةِ» (ص ١١):

فَارْفَعْ بِضَمٍّ، وَأَنْصِبْ فَتَحًا، وَجُرْ

كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يُسْرًا

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ، وَغَيْرِ مَا ذَكَرَ

يُنُوبُ نَحْوُ: «جَا أَخُو بَنِي نَمْرٍ»

وَارْفَعْ بِوَاوٍ، وَأَنْصِبْ بِالْأَلِفِ

وَاجْزُرْ بِـ «يَاءٍ» مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَصْفُ

مِنْ ذَاكَ «ذُو» إِنْ صُحِبَتْ أَبَانَا

وَالِ «فَمُ» حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

«أَبُ» «أَخُ» «حَمُ» كَذَلِكَ وَ«هَنْ»

وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي «أَبٍ» وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ

وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهَا نَأْشَهُرُ

وَشَرَطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا

لِذَلِكَ «يَا» كَ «جَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِيَالًا»

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ هِشَامٍ رحمته الله فِي «قَطْرِ النَّدَى» (ص ٣٦): (إِلَّا الْأَسْمَاءَ السَّتَّةَ،

وَهِيَ: أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوهُ، وَهَنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ، فَتَرْفَعُ: بِ «الْوَاوِ»، وَتُنْصَبُ

بِ «الْأَلِفِ»، وَتَجْرُبُ بِ «الْيَاءِ»، وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ: «هَنْ»، كَغَدٍ. اهـ

وَقَوْلُهُ: «وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ: «هَنْ»، كَغَدٍ».

«الْهَنْ»: اسْمٌ يُكْنَى بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ، نَقُولُ: «هَذَا هَنْ زَيْدٍ»، أَي: فَرَسُ

زَيْدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَعْضُوهُ بِهِنِ أَبِيهِ، وَلَا تَكُنُوا»^(١).

* وَمَعْنَاهُ: أَنْ مَنْ تَعَزَّى، وَانْتَسَبَ إِلَى قَوْمٍ، فَقَالَ: «يَا فُلَانٍ»، «يَا لِبَكْرٍ»، فَأَعْضُوهُ

بِهِنِ أَبِيهِ، أَي: قُولُوا لَهُ: اءِضْضْ بِهِنِ أَبِيكَ، بِلَفْظِ صَرِيحِ دُونَ كِنَايَةٍ، مُبَالَغَةً فِي التَّشْنِيعِ

عَلَيْهِ.

(١) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٨٨٦٤)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٣٥ ص ٥٨)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ

الْمُفْرَدِ» (٩٦٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه.

* اءِخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ.

و«الهنُّ»، إِذَا اسْتَعْمِلَ مُجَرَّدًا عَنِ الْإِضَافَةِ، فَهُوَ: اسْمٌ مُتَّقَوِّصٌ؛ أَيُّ: مَحْدُوفٌ
«اللام»، وَهِيَ: «الواو»، لِأَنَّ أَصْلَهُ: «هنو»، فَيَعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، مِثْلُ: «هَذَا هَنٌ»،
و«رَأَيْتُ هُنًّا»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنٍ».

* فَإِنْ أُضِيفَ: فَجَمَهُوهُ الْعَرَبُ، تَسْتَعْمِلُهُ كَذَلِكَ، تَقُولُ: «هَذَا هُنُكَ»، وَ«رَأَيْتُ
هَنُكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنُكَ».

وَبَعْضُهُمْ: يُعْرِبُهُ بِالْحُرُوفِ، فَيَجْرِيهِ مَجْرَى: «أَبٍ، وَأَخٍ»، فَيَقُولُ: «هَذَا هُنُوكَ»،
وَ«رَأَيْتُ هَنَاكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِهِنِيكَ»، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ.

شُرُوطُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ:

(١) أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، فَتَرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»، نِيَابَةً عَنِ: «الضَّمَّةِ»، فِي مِثْلِ: قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [الْقَصَصُ: ٢٣].

فَ: «أَبُو»؛ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ» نِيَابَةً عَنِ: «الضَّمَّةِ».
وَ: «نَا»؛ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَ«شَيْخٌ»؛ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ: مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ.
وَ«كَبِيرٌ»، صِفَةٌ.

* وَتَنْصَبُ بِ«الْأَلِفِ»، نِيَابَةً عَنِ «الْفَتْحَةِ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ
قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ [يُوسُفُ: ٨٠].

فَ: «أَبَا»؛ اسْمٌ «إِنَّ»، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ «الْأَلِفُ»، نِيَابَةً عَنِ «الْفَتْحَةِ»، لِأَنَّهُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَ«الْكَافُ»؛ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَ«الْمِيمُ»؛ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.
 وَجُمْلَةٌ: «قَدْ أَخَذَ»، خَبَرٌ «إِنَّ».
 * وَتَجَرُّ بِ«الْيَاءِ» نِيَابَةً عَنِ «الْكَسْرَةِ»، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾
 [يُوسُفُ: ٨١].

فَ: «أَبِي»؛ مَجْرُورَةٌ بِ«إِلَىٰ»، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ: «الْيَاءُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.
 وَ«الْكَافُ»؛ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
 وَ«الْمِيمُ»؛ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.
 فَ«أَبِيكُمْ»، جُرَّتْ بِ«الْيَاءِ» لِأَنَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنَ تَكُمُ عَلَىٰ أَخِيهِ﴾ [يُوسُفُ:
 ٦٤].

وَ«أَخِيهِ»؛ جُرَّتْ بِ«الْيَاءِ» لِأَنَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.
 * فَإِنْ كَانَتْ «مُثَنًّا» أُعْرِبَتْ، إِعْرَابَ الْمُثَنَّى بِ«الْأَلِفِ»، رَفْعًا، وَبِ«الْيَاءِ»، نَصْبًا،
 وَجَرًّا.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يُوسُفُ: ١٠٠].
 فَ«أَبَوَيْهِ»؛ مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ «الْيَاءُ»؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.
 وَ«الْهَاءُ»، مُضَافٌ إِلَيْهِ.

* وَإِنْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً^(١)، جَمَعَ: «تَكْسِيرٍ»، فَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا
، مِثْلَ: «آبَاءُ» أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ، وَلَا تُرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»، وَ«آبَاءُ» جَمْعُ: «أَبٍ»،
وَنَوْعُ الْجَمْعِ: «تَكْسِيرٍ»، يُرْفَعُ بِ«الضَّمَّةِ»، فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً.
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ﴾
[النِّسَاءُ: ١١].

فَ«آبَاءُ»، مُبْتَدَأٌ، مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ «الضَّمَّةُ» الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ،
وَ«الْكَافُ»، مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ«الْمِيمُ»؛ عَلَامَةٌ الْجَمْعِ.
«لَا تَدْرُونَ»، خَبْرٌ.

(٢) أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً: كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ.
فَإِنْ كَانَتْ: مُصَغَّرَةً، أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ، بِمِثْلِ: «جَاءَ أَخِي زَيْدٌ».
فَ«أَخِي»؛ فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ بِ«الضَّمَّةِ»، الظَّاهِرَةُ.
وَ«زَيْدٌ»؛ مُضَافٌ إِلَيْهِ.
وَبِمِثْلِ: «هَذَا أَبِيكَ».
«هَا»: لِلتَّنْبِيهِ.

«ذَا»: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ: مُبْتَدَأٌ.

(١) فَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا، مِثْلَ: «آبَاءُ»، فَلَا تُرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»، «آبَاءُ»، جَمْعُ: «أَبٍ»، وَمَا نَوْعُ الْجَمْعِ؟: «تَكْسِيرٍ»، وَبِمِ
يُرْفَعُ؟: بِ«الضَّمَّةِ»، فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً.

«أبي»: خبرٌ، مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ «الضَّمَّةُ» عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ«الْكَافُ»: ضَمِيرٌ، مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.
 إِذَا، فَشَرَطُهَا: أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً، فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُكَبَّرَةٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»،
 فَلَوْ قُلْتَ: «جَاءَ أَخِيكَ»، صَغَّرْتَهُ، هَلْ أَرْفَعُهَا بِ«الْوَاوِ»، وَأَقُولُ: «أَخِيكَ»، لَا، إِذَا
 كَانَتْ مُصَغَّرَةً؛ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ بِ«الضَّمَّةِ».

(٣) أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً: كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ.

* فَإِنْ لَمْ تُضَفْ، أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يُوسُفُ: ٧٨].

فَ«أَبًا»؛ اسْمٌ «إِنَّ»، مُؤَخَّرٌ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ «الْفَتْحَةُ» الظَّاهِرَةُ.
 «لَهُ»؛ خَبَرٌ «إِنَّ»، مُقَدَّمٌ.

وَتَقُولُ: «هَذَا أَبٌ عَطُوفٌ»، وَتَقُولُ: «سَلَّمْتُ عَلَى أَبِي عَطُوفٍ».

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ أَخٌ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢].

أَخٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «ضَمَّةٌ» ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَنَاتٌ لِأَخٍ﴾ [النِّسَاءُ: ٢٤].

* الْأَخُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ: «كَسْرَةٌ»، ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

* إِذَا فَشَرَطُهَا: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»،
 وَتَرْفَعُ بِ«الضَّمَّةِ».

فَتَقُولُ مَثَلًا: «جَاءَ أَبُوكَ»، هَذَا صَحِيحٌ.

لَكِنْ لَوْ حَذَفْتَ الْإِضَافَةَ: «جَاءَ أَبٌ»، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «جَاءَ أَبُو».

إِذَا نَقُولُ: «جَاءَ أَبٌ»، وَبِمِ تَرْفَعُ: «أَبٌ»، بِالضَّمِّ؟ لِأَنَّهَا اسْمٌ، مُفْرَدٌ.
 * وَإِذَا أُضِيفَتْ: هَلْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، لِلضَّمِيرِ، أَوْ تُعْرَبَ: هَذَا الْإِعْرَابَ،
 سِوَاءَ أُضِيفَتْ إِلَى ضَمِيرٍ، أَوْ ظَاهِرٍ، الثَّانِي: يَعْنِي: أَنَّهَا تَرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»، سِوَاءَ أُضِيفَتْ
 إِلَى ضَمِيرٍ، مِثْلَ: «أَبُوكَ»، أَوْ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ، مِثْلَ: «جَاءَ أَبُو زَيْدٍ».
 (٤) أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا، بِغَيْرِ «يَاءٍ» الْمُتَكَلِّمِ: كَمَا فِي الْأَمثلةِ السَّابِقَةِ.
 * فَإِنْ أُضِيفَتْ لِـ«يَاءٍ» الْمُتَكَلِّمِ، أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى مَا قَبْلَ «يَاءٍ»
 الْمُتَكَلِّمِ، يَعْنِي: فَإِنَّهَا لَا تَرْفَعُ بِ«الْوَاوِ»، لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ يُنَاسِبُهَا الْكَسْرَةَ.
 نَقُولُ: «قَامَ أَبِي»، الْآنَ هِيَ مُضَافَةٌ إِلَى «يَاءٍ» الْمُتَكَلِّمِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ نَرْفَعَهَا
 بِ«الْوَاوِ»، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: «قَامَ أَبِي»، هَذَا خَطَأً، لَا تَأْتِ بِ«الْوَاوِ».
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾
 [الْقَصَصُ: ٣٤].

فَ«إِخِي»؛ مُبْتَدَأٌ، مَرْفُوعٌ بِ«ضَمَّةٍ»، مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ «يَاءٍ» الْمُتَكَلِّمِ، مَنَعَ مِنْ
 ظُهُورِهَا: اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.
 وَ«أَخٌ»، مُضَافٌ، وَ«الْيَاءُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.
 وَالْخَبَرُ: «هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي».
 قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكَمَ اللَّهُ لِي﴾ [يُوسُفُ: ٨٠].
 * أَبِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفِيعَةٌ: «ضَمَّةٌ» مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ «يَاءٍ» الْمُتَكَلِّمِ،
 مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا، اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.
 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا إِخِي﴾ [يُوسُفُ: ٩٠].

* أَخِي: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «ضَمَّةٌ»، مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ «يَاءِ» الْمُتَكَلِّمِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا، اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [الْقَصَصُ:

.[٢٥]

* أَبِي: اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ: «فَتْحَةٌ»، مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ «يَاءِ» الْمُتَكَلِّمِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا، اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾

[يُوسُفُ: ٦٤].

* أَبُوهُمْ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ»: لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ١٠٦].

* أَخُوهُمْ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ»: لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [الْقَصَصُ: ٢٣].

* أَبُونَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الْكَهْفُ: ٨٢].

* أَبُوهُمَا: اسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [يُوسُفُ: ٦٩].

* أَخُوكَ: حَبْرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ [يُوسُفُ: ٦١].

* أَبَاهُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ: «الْأَلِفُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يُوسُفُ: ٦٩].

* أَخَاهُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ: «الْأَلِفُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يُوسُفُ: ٨].

* أَبَانَا: اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ: «الْأَلِفُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٤٠].

* أَبَا: خَبْرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ: «الْأَلِفُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنَّا﴾ [يُوسُفُ: ٨].

* أَيْنَا: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ: «الْيَاءُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [يُوسُفُ: ٩].

* أَبِيكُمْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ: «الْيَاءُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يُوسُفُ: ٧٦].

* أَخِيهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ: «الْيَاءُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

٥) أَنْ تَكُونَ: «فُو» خَالِيَةً، مِنْ: «الْمِيم».

و«فُو»، لَا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ؛ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ تُحْدَفَ مِنْهُ: «الْمِيم».

فَتَقُولُ: «فُوكَ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ».

وَتَقُولُ: «نَظَّفُ فَالِكَ بِالسَّوَالِكِ».

وَتَقُولُ: «كَرِهْتُ رَائِحَةَ فَيْكَ».

فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: مَرْفُوعٌ بِـ«الْوَاوِ».

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي: مَنْصُوبٌ بِـ«الْأَلِفِ».

وَفِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ: مَجْرُورٌ بِـ«الْيَاءِ».

* فَإِنَّ بَقِيَّةَ «الْمِيمِ»، أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ، فَتَقُولُ: «هَذَا فَمٌ».

* وَهَذَا الشَّرْطُ خَاصٌّ بِـ«فُو»، لِأَنَّهُ تُوْجَدُ لُغَةً، يَجْعَلُونَ بَدَلَ «الْوَاوِ» «مِيمًا»،

فَيُقَالُ: «انْفَتَحَ فَمُكَ»، وَلَا تَقُلْ: «انْفَتَحَ فَمُوكَ»، وَتَكُونُ اسْمًا، مُفْرَدًا، مَرْفُوعًا

بِـ«الضَّمَّةِ».

وَيُقَالُ: «نَظَنْتُ فَمَا»، وَ«نَظَرْتُ إِلَى فَمٍ».

٦) خَاصٌّ أَيْضًا، أَنْ تَكُونَ: «ذُو»، بِمَعْنَى: «صَاحِبٍ»، اخْتِرَازًا، مِنْ: «ذُو»، الَّتِي

بِمَعْنَى: «الَّذِي»، لِأَنَّ «طَبًّا» يَسْتَعْمِلُونَ: «ذُو»، بِمَعْنَى: «الَّذِي».

فَتَقُولُ: «جَاءَ ذُو مَالٍ»، أَي: صَاحِبُ مَالٍ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤].

* بِخِلَافِ: «ذُو»، الْمَوْصُولَةِ، فَلَيْسَتْ بِمَعْنَى: «صَاحِبٍ»، وَإِنَّمَا هِيَ، بِمَعْنَى:

«الَّذِي»، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ، لَا مُعْرَبَةٌ، مِثْلُ: «جَاءَ ذُو سَافِرٍ».

فَ«ذُو»، اسْمٌ مَوْصُولٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ فَاعِلٌ؛ أَي: «جَاءَ

الَّذِي سَافَرَ»، وَجُمْلَةٌ: «سَافِرٌ» صَلَةٌ.

وَقَالَ سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِ الطَّائِيُّ:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي

وَبَثْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ^(١)
 الشَّاهِدُ: قَوْلُهُ: «ذُو حَفَرْتُ»، بِمَعْنَى: «الَّذِي حَفَرْتُ»، وَ«ذُو طَوَيْتُ»، بِمَعْنَى:
 «الَّذِي طَوَيْتُ».

* فَتَكُونُ: «ذُو»؛ بِمَعْنَى: «صَاحِبٌ».

فَتَقُولُ: «جَاعَنِي ذُو مَالٍ».

فَإِنْ قُلْتَ: «جَاعَنِي ذَا مَالٍ»، خَطَأً، وَلَوْ قُلْتَ: «جَاعَنِي ذُو مَالٍ»، حَذَفْتَ: «الْوَاوَ»،
 وَرَفَعْتَهَا بِ«الضَّمَّةِ»، خَطَأً.

* كَمَا يُشْتَرَطُ فِي «ذُو»، أَنْ تُضَافَ إِلَى جِنْسٍ ظَاهِرٍ، غَيْرِ صِفَةٍ، مِثَالُ ذَلِكَ:
 «زَمِيلِي ذُو أَدَبٍ».

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرَّعْدُ: ٦].
 فَ«ذُو»، خَبَرٌ «إِنَّ»، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ: «الْوَاوُ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ،
 وَ«اللَّامُ»، لَامٌ الْإِبْتِدَاءِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٢٦].

فَ«ذَا»، مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ: «الْأَلِفُ».

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ [الْفَجْرُ: ٥].

فَ«ذِي»؛ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ «الْيَاءُ»، وَ«حِجْرٍ»، أَيُّ: عَقْلٍ.

(١) وَأَنْظُرْ: «الْأَمْثَالِي» لِابْنِ الشَّجَرِيِّ (ج ٢ ص ٣٠٦).

* وَالْمُرَادُ: بِاسْمِ الْجِنْسِ: الْإِسْمُ «الْجَامِدُ»، غَيْرُ «الْمُشْتَقِّ»، كَ«الْعِلْمِ»،
وَ«الْمَالِ»، وَ«الْفَضْلِ»، وَنَحْوَهَا.
* بِخِلَافِ: «جَاءَنِي ذُو قَائِمٍ»، فَلَا تَصِحُّ: لِأَنَّهُ وَصَفٌ.^(١)



(١) وَأَنْظَرُ: «تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ» لِلْمُرَادِيِّ (ج ١ ص ٥٦ و ٥٧)، وَ«فُضُولًا فِي الْمَهَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ» لِلدُّكْتُورِ صَالِحِ الشُّثْرِيِّ (ص ٦٩)، وَ«شَرْحُ الْأَجْرُومِيَّةِ» لِشَيْخِنَا ابْنِ عُنَيْمِينَ (ص ٦٢ و ٦٣ و ٦٤)، وَ«تَعْجِيلُ النَّدَى بِشَرْحِ قَطْرِ النَّدَى» لِلْفُوزَانِ (ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠)، وَ«الْوَاضِحَ فِي النَّحْوِ» لِلْسَّبْعِيِّ (ص ٣٥)، وَ«مُعْجَمَ عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ» لِلْأَشَقَرِ (ص ٤٦ و ٤٧)، وَ«النَّحْوَ الْمُسْتَطَابَ» لِلْأَهْدَلِ (ج ١ ص ٦٥ و ٦٦)، وَ«النَّحْوَ التَّطْبِيقِيَّ» لِلْقُرَشِيِّ (ص ٧٦)، وَ«شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ» لِابْنِ عَقِيلٍ (ج ١ ص ٥١)، وَ«قَطْرُ النَّدَى وَبَلُّ الصَّدَى» لِابْنِ هِشَامٍ (ص ٥)، وَ«مَنَازِلُ الْحُرُوفِ» لِلرَّمَانِيِّ (ص ٤١ و ٤٢)، وَ«شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ» لِلْمَكُودِيِّ (ص ٣١).

فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ الْمَوْضُوعُ	الصفحة
(١) الْمُقَدِّمَةُ	٥
(٢) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى تَحْرِيرِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ	٧

